

## تفقد مشاريع انمائية جنوباً وتناول الغذاء في الحاصباني فيلتمان: لتخرج كل القوات الاجنبية من لبنان

أكد السفير الأميركي جيفري فيلتمان "ضرورة ان يكون لبنان حراً سيداً، وان تخرج منه كل القوات الاجنبية". وشدد على انه "يجب الا ينحصر اهتمام السفارة الأميركية (على صعيد تنفيذ المشاريع الانمائية) ببيروت، بل ينبغي ان يتوزع على كل المناطق اللبنانية"، مشيراً الى "اننا سنركز في المستقبل على مشاريع تؤمن فرص عمل للحد من هجرة الشباب".

في اول نشاط انمائي علني بعد تسلمه مهامه في لبنان، تفقد امس فيلتمان مشاريع انمائية عديدة خلال جولة شملت جزين وحاصبيا ومرجعيون وميس الجبل وبننت جبيل وصور. وعلمت "النهار" ان صيدا ايضاً كانت ضمن الجولة، وقد زار فيلتمان في شكل غير معلن، مسؤولاً سياسياً.

### جزين

بعد صيدا، محطته "السرية" الاولى، انتقل الى عازور - قضاء جزين ("النهار")، حيث تفقد مشاريع "الصندوق الدولي للتأهيل". وكانت التعاونية الانمائية احداها. ورافقه رؤوف يوسف وغسان الجاموس من "الوكالة الاميركية للتنمية الدولية"، وموظفان في السفارة الاميركية. واستقبله مدير الصندوق في لبنان الدكتور نديم كرم، ومدير المشروع في منطقة جزين جيلبير عون ورئيس التعاونية بطرس بو منصور واعضاء التعاونية والعاملون فيها والمستفيدون من مشروع الصندوق في المنطقة.

وجال فيلتمان في اقسام التعاونية، مستمعاً الى شروح دقيقة لطريقة العمل، سواء لجهة انتاج البيض والعسل والاعشاب الطبية، او لجهة تصريف المنتجات، اضافة الى صناعة الشمع العسلي وغيرها من المنتجات البلدية التي تؤمنها التعاونية.

كما تفقد معمل صناعة الشمع والبراد المخصص لحفظ الاعشاب الطبية، الى المحل التجاري المعد لتسويق الانتاج. وبعد شرح مفصل من رئيس التعاونية بطرس بو منصور لعدد المستفيدين من المشروع وطريقة عملهم، توجه احد المستفيدين من مشروع تربية النحل الى السفير الأميركي والدولة الاميركية شاكراً دعم مشروع التعاونية. وروى له انه "تعرض لاعاقة جسدية خلال الحرب منعتة من مزاولة مهنة تؤمن معيشته وعائلته. وسمعت كغيري الكثير من الوعود، لكنني لم ألق اي مساعدة فعلية من المسؤولين والمؤسسات التي تتقاضى مني الضرائب، بل انت المساعدة من جانب دولتكم التي وفرت لي ولعائلتي مصدر عيش كريم".

كما شكرت احدي المستفيدات من مشروع تربية الدجاج، وهي ام لخمسة اولاد فقدت زوجها خلال الحرب، "الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لمساعدة المتضررين من الالغام في الجنوب"، مؤكدة ان "مشروع التعاونية فتح امامها المجال لاعالة اولادها، بعدما يئست من ايجاد عمل طوال ثلاثة اعوام". من جهته، ابدى فيلتمان اعجاباً بالنجاح الذي حققه مشروع التعاونية، وخصوصاً لجهة عدد العائلات المستفيدة منه، واعداً بالعمل على "توفير مبنى خاص بالتعاونية في اقرب وقت".

وشدد على انه "من الضروري جداً ألا ينحصر اهتمام السفارة الاميركية بالعاصمة بيروت بل يجب ان يشمل كل المناطق اللبنانية".

وقال: "انا سعيد بالحصول على هذه الفرصة لزيارة منطقتكم والاطلاع على عمل التعاونية، كما انني متأثر جداً بالنتيجة التي استطاع اعضاء هذه التعاونية تحقيقها في مجال توفير فرص عمل للمصابين في منطقة جزين". وأكد استمرار العمل على اقامة مشاريع مماثلة لمساعدة ضحايا الحروب، بالتعاون مع الوكالة الاميركية للتنمية الدولية، ومشروع التعاونية الذي نزوره اليوم هو أحد هذه المشاريع".

ثم انتقل موكب السفير الى كفرحونة - قضاء جزين حيث تفقد بعض المشاريع المنفذة، واكمل في اتجاه مرجعيون وحاصبيا، فاطلع على مشاريع تنفذها "مؤسسة مرسي كور" بتمويل من "وكالة التنمية الاميركية".

### الحاصباني

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا، ان فيلتمان تناول والوفد المرافق الغذاء عند نبع الحاصباني. وأدلى بتصريح مقتضب عن هدف جولته الجنوبية، فقال "لها شقين، الاول استطلاعي لهذه المنطقة كونها الزيارة الاولى لي بعد تسلمي مهمات السفارة في بيروت، الثاني غرضه تفقد المشاريع التي تنفذها مؤسسة مرسي كور، للوقوف عند حسن تقبل الناس هنا للمساعدات الاميركية ونوعية الاعمال التي تنفذها المؤسسة".

## بنت جبيل

وبعد الغداء، انتقل فيلتمان الى مرجعيون، فميس الجبل (بنت جبيل – “النهار”) حيث زار مركزاً لتصنيع المنتجات الطبيعية يعنى بالمأكولات الريفية. واستقبله اعضاء من المجلس البلدي و 11 سيدة يعملن في تعاونية المركز، شرحن له طريقة العمل وفوائده وصعوباته. وتفقد اقسام المصنع وتذوق بعض المنتجات.

وكانت المحطة التالية في بنت جبيل حيث افتتح معملاً لفرز النفايات الصلبة لاتحاد بلديات بنت جبيل- يارون – عين ابل، في حضور رئيس جمعية الشبان المسيحية في لبنان غسان صياح ومهندس المشروع جوزف كساب وفريق من الجمعية. وقد استقبله رئيس بلدية عين ابل عماد الخوري صادر وقلة من فاعليات بنت جبيل و اعضاء من المجلس البلدي لعين ابل و مندوبو “جمعية الشبان المسيحية” في الجنوب.

بعد قص الشريط، جال السفير والحضور في ارجاء المعمل، فيما قدم كساب شروحا لطريقة عمله. ثم القى صادر كلمة شكر فيها للسفير “افتتاحه المعمل في منطقة عانت الاحتلال وهي في حاجة الى الحفاظ على البيئة، وهذا العمل خير دليل على ذلك”، مشيراً الى عدد من المشاريع المستقبلية المنوي عرضها على الوكالة للمساعدة في تنفيذها، ومنها ري اراض زراعية وتحسين وضع المياه في المنطقة. وشكر الدعم الاميركي لتنفيذ مشاريع انمائية في المنطقة ومنها مصنع الخروب في عين ابل.”

من جهته، هنا الصياح كل الجهات الداعمة والمستفيدة من تشغيل المصنع عبر دعمها تنموياً وتعاونها، مؤكداً “الشراكة مع الفئات التي هي في حاجة الى دعم للتنمية”. وشكر للحكومة الاميركية “استمرار اهتمامها ودعمها قضية التنمية في لبنان”.

ورد فيلتمان بكلمة قال فيها: “انا سعيد لوجودي في بنت جبيل وسط هذا الحضور. واهنئكم بهذا الاتحاد الذي يفيد 50 الف شخص ويساهم أساساً في خدمة الافراد، اذ يستوعب يوماً 10 آلاف طن من النفايات الصلبة. نعدكم عبر تنفيذ مشاريعنا، بالمساهمة في تخفيف وطأة الهموم عن كاهل المواطن. فالوكالة، بالتعاون مع الجمعية، دفعت 600 الف دولار اميركي في 20 مشروع في منطقة بنت جبيل، لجهة اعادة تأهيل المدارس وشق طرق زراعية واقامة دورات ارشادية للمزارعين كما كان لنا مشاريع على صعيد الجنوب بقيمة 4 ملايين و700 الف دولار اثمرت ايجاد 50 مشروعاً لها عائدات ايجابية للسكان. واتت وفقاً لحاجاتهم ومتطلباتهم (...).”

## صور

وعرّج فيلتمان على عين الدلب وعين ابل. ثم توجه الى صور (“النهار”)، حيث افتتح متحف الحياة البحرية والبرية بعد التجديدات التي ادخلت عليه والمساعدة المالية التي قدمتها الوكالة الاميركية للتنمية الدولية وقيمتها 43 الف دولار اميركي.

واستقبله صاحب المتحف الدكتور جمال يونس و اعضاء الهيئة الادارية والعاملون فيه وعدد من الشخصيات. وألقى يونس كلمة رحب فيها بالسفير والوفد المرافق شاكرراً للوكالة الاميركية مساعدتها. وتحدث عن المتحف وزواره. ثم تكلم السفير: “انا سعيد لزيارتي الأولى لصور، المدينة التاريخية. وقد قرأت الكثير عنها واعلم عنها الكثير. واليوم انا سعيد بزيارتي للجنوب. جنّت لأتعرّف اليه والى اهله. النشاطات السياحية تجلب السياح وتنشط الاقتصاد. وصور غنية بآثارها وشواطئها وبحرها ومطاعمها ومعارضها”.

وبعد جولة في المعرض الذي يضم اكثر من الف حيوان بحري وبري واصداف بحرية، سئل فيلتمان عن زيارة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وليم بيرنز للمنطقة والرسائل التي حملها لسوريا ولبنان، فاجاب: “انا سفير الولايات المتحدة في لبنان، وليس في سوريا. واذا اردت ان نحكي عن العلاقات الاميركية – السورية فعليك ان تسأل السفير الاميركي في سوريا. انا اليوم في زيارة للجنوب لاتعرّف اليه والى اهله واطلع على مساعدتهم. وانا فخور بانني جنّت الى هذا المتحف، واهنئ القيمين عليه لانه انجاز جميل”.

وعن الخط الازرق والوضع الحدودي والطلعات اليومية للطيران الاسرائيلي، قال: “اننا ندعو جميع الاطراف الى التهدئة”. و اكد ضرورة “ان يكون لبنان بلداً حراً سيداً. يجب ان تخرج منه كل القوات الاجنبية، ويكون سيداً حراً على ارضه”.